[320] وقال محمد بن جرير الطبري " وعقد أبو بكر في مرضته التي توفى فيها لعمر بن الخطاب عقد الخلافة من بعده وذكر أنه لما أراد العقد له دعا عبد الرحمن بن عوف فيما ذكر ابن سعد عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: لما نزل أبي بكر - رحه - الوفاة دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: أخبرني عن عمر ! فقال: يا خليفة رسول ا ! هو وا أفضل من رأيك فيه من رجل ولكن فيه غلظة: فقال أبو بكر: ذلك لانه يراني رقيقا ولو أفضى الامر إليه لترك كثيرا مما هو عليه، ويا أبا محمد ! قد رمقته فرأيتني إذا غضبت على الرجل في الشئ أراني الرضى عنه وإذا لنت له أراني الشدة عليه ! لا تذكر يا أبا محمد مما قلت لك شيئا. قال: نعم ! ثم دعا عثمان بن عفان فقال: يا أبا عبد ا ! أخبرني عن عمر، قال: أنت أخبر به، فقال أبو بكر على ذاك، يا أبا عبد ا ! قال: اللهم علمي به أن سريرته خير من علانيته وأن ليس فينا مثله ! قال أبو بكر رحمه ا: رحمك ا يا أبا عبد ا ! لا تذكر مما ذكرت لك شيئا قال: أفعل. فقال له أبو بكر: لو تركته ما عدوتك ! وما أدري لعله تاركه، والخيرة له ألا يلي من اموركم شيئا ولوددت أني كنت خلوا من اموركم وأني كنت فيمن مضى من سلفكم، يا أبا عبد ا ! لا تذكرن مما قلت لك من أمر عمر ولا مما دعوتك له شيئا ! ثنا: ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا يونس بن عمرو عن أبي السفر، قال: أشرف أبو بكر على الناس من كنفيه وأسماء ابنة عميس ممسكته موشومة اليدين وهو يقول: أترضون بمن أستخلف عليكم فاني وا ما ألوت من جهد الرأي ولا وليت ذا قرابة واني قد استخلفت عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا ! فقالوا: سمعنا وأطعنا ! حدثنى عثمان بن يحيى عن عثمان القرقساني قال: ثنا سفيان بن عيينة عن
